

برنامج #وعي (الحلقة: 43) كيف نفهم أدلة الشريعة؟ (2) I أ.د.

#صالح_سندي. #برنامج_وعي

صالح السندي

والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد. السبب يرداكم الله اه وما تم بيانه في الحلقة الماضية ان فهم هذه الضوابط والاصول عاصم بتوفيق الله سبحانه وتعالى من - 00:00:00

الخطأ في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. والمقام ها هنا مقام عظيم. انت اذا فهمت الوحي فهما خاطئا ربما ترتب على هذا ان تقول على الله بغير علم بل ان تكذب على الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى قد بين ان - 00:00:20

ما اسم عظيم على المسلم ان يتنبه اذا لابد ان يسلك المسلك الصحيح بفهم الكتاب والسنة وسبب ذلك الرجوع الى الاصول المعتمدة في بالك نعم اه جزاكم الله خيرا اذا الاصول الحاكمة لفهم الكتاب والسنة هو الموضوع الذي اه توقفنا عند الحديث عنه في الحلقة الماضية ووعدت - 00:00:40

في الحلقة اه في هذه الحلقة تفضل بالحديث يا شيخ صالح. بارك الله فيكم. اه الحق ان الاصول والضوابط لفهم الكتاب والسنة كثيرة. ولا يمكن استيعابها في وقت قصير. لكني ساقصر بعون الله عز وجل على اربعة اصول - 00:01:00

من كبار من اهم تلك الاصول. الاصل الاول لا تفهم الادلة الا وفق القواعد الاصولية اصول الفقه هي القواعد المؤسسة لفهم ادلة الكتاب والسنة. والقوانين الضابطة لمنهجية الاستنباط منها ومعرفة الراجح والمرجوح. اصول الفقه يا استاذ عبد الله علم شرعي جليل.

واصل المعالم العلمية - 00:01:20

انستا لثغور الشريعة. بحيث لا يخاض فيها الا بعلم. ومؤلفات هذا العلم كثيرة ومباحثه مشهورة. تدور في الجملة على اربعة مباحث الادلة والاحكام التكليفية والوضعية والدلالات والالفاظ ونبحث الاجتهاد والتقليدي - 00:01:50

افتاء. المقصود انه لا يمكن فهم الشريعة فهما صحيحا. الا من خلال اصول الفقه وقواعد الاستنباط. وهي متكررة ومعلومة عند الصحابة رضي الله عنهم والتابعين واتباعهم حتى جاء الامام الشافعي رحمه الله فجمع معاهدها وضمها في كتابه - 00:02:10

الرسالة ثم توارد العلماء من بعد على الاخذ بها والتصنيف فيها والاستدلال عليها وشرحها ومن امثلتها قاعدة الاصل ان الامر يقتضي الوجوب والنهي يقتضي التحريم. والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ويحمل العام على الخاص والمطلق - 00:02:30

وانا المقيد والحقيقة الشرعية مقدمة على الحقيقة العرفية الى اخر ما هنالك. الاصل الثاني فهم السلف الصالح معيار الفهم الصحيح لادلة الشرع. اتباع سبيل سلف هذه الامة الصالح اصل اصيل عندنا معشر اهل الاسلام - 00:02:50

فنحن نتكلم بما تكلم به السلف ونسكت عما سكتوا عنه ونفهم النصوص بفهمهم. والسلف الصالح هم الذين حازوا الخيرية بنص الحديث المتفق عليه غير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهم اصحاب النبي صلى الله - 00:03:10

عليه وسلم واتباعهم واتباع التابعين. هؤلاء هم الغرة من هذه الامة. ومن مدح سلوك سبيلهم. السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة - 00:03:30

الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. وجاء التحذير من سلوك غير سبيل اهل الايمان. والسلام اولى الناس بوصف الايمان ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى - 00:03:50

ما حثنا ربنا سبحانه على اتباع سبيل المنيبين اليه. فقال جل وعلا واتبع سبيل من اناب الي. واولى الناس بهذا في بعض الانبياء

السلف الصالح. كما امر سبحانه ان نكون مع الصادقين. فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:04:10](#)

قال الضحاك رحمه الله في تفسير الآية مع ابي بكر وعمر واصحابهما. المقصود ان فهم السلف للدلالة مقياس معرفة الصواب والخطأ. جميل. فما وافقه صواب وما خالفه خطأ. لم؟ لانهم اعلم من غيرهم بالكتاب والسنة. واعلم من - [00:04:30](#)

بلغة العرب وهم اعظم الناس تقوى وصلاحاً. ولا يمكن ان يكون الحق غائباً عنهم وقد فاز به من بعدهم. وما احسن ما وابن كثير رحمه الله عند تفسير قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيراً ما سبقونا اليه. قال رحمه الله هنا - [00:04:50](#)

واما اهل السنة والجماعة فيقولون في كل فعل وقول لم يثبت عن الصحابة هو بدعة. لانه لو كان خيراً لسبقونا اليه لانهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير الا وقد بادروا اليها. انتهى كلامه رحمه الله. ويتأسس على ما سبق - [00:05:10](#)

انه ليس لاحد ان يخترع في الدلالة معاني لم يعرفها السلف. وعليه. فلو جاء احد مثلاً الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم اليوم وسأله الشفاعة مستدلاً بالآية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله - [00:05:30](#)

غفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. لقلنا هذا الاستدلال باطل. لان الصحابة والتابعين واتباعهم ما فهموا من في الآية المجيء الى قبره صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وانما المجيء اليه في حياته. الاصل الثالث - [00:05:50](#)

لا تفهم ادلة الشريعة الا في ضوء لغة العرب. بمعنى فقه الشريعة مرهون بفقه اللغة وفقه اللغة يراعي كما هو معلوم الالفاظ والسياق. الله جل وعلا انما انزل كتابه بلسان عربي مبين - [00:06:10](#)

قال سبحانه انا انزلناه قرآناً اعرابياً لعلكم تعقلون. وقال سبحانه كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون. اذا لا يعقل الوحي ولا يعلم الا من طريق لغة العرب. ولذا قال التابعي الجليل مجاهد رحمه الله - [00:06:30](#)

لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالماً بلغات العرب. وعليه نعم فلا يأتيين احد مثلاً الى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فيفهم منه جواز ان يجمع الرجل بين - [00:06:50](#)

تسع نسوة هذا فهم خاطئ. لم؟ لانه ليس من مسالك العرب في لغتها. الاخبار عن العدد تسعة بهذا اسلوب المقصود يا استاذ عبد الله؟ نعم. ان من اراد ان يفهم القرآن والسنة ان يعلم انهما من طريق اللغة العربية يفهم - [00:07:10](#)

من خلال معرفة طرائق استعمال الالفاظ والتراكيب والوقوف على دلالات الالفاظ في زمن الوحي. وهذا ما يقطع الطريق على الحدائين الذين جعلوا الوحي قرآناً وسنة. مفتوحاً على مصراعيه لكل معنى. دون القطع بأي معنى. قابل - [00:07:30](#)

للتأويلات وتوليد المعاني المحدثه. حتى قال احدهم بل هو من اساطينهم ان القراءة التي احلم بها يريد قراءة القرآن. ان القراءة التي احلم بها احلم بها هي قراءة حرة الى درجة التشرد والتسكع في كل الاتجاهات - [00:07:50](#)

ويا ليتته جعل تسكعه وتشرده بعيداً عن كلام الله العظيم. لقد ابان كلامه عن ان القوم اهل لا اهل بحث عن الحقيقة. وليت شعري هل سيقبل ان اسقط مسلكه هذا على كلامه هو؟ هل سيقبل ان - [00:08:10](#)

اعبت بكلامه واحمله على اي معنى اشتهيه حتى ولو كان عكس ما تدل عليه الفاظه؟ اي عبث هذا؟ الاصل الرابع الاخير نعم لا تفهم الدالة الا بضم بعضها الى بعض واعتبارها كنص واحد. بمعنى لا نأخذ - [00:08:30](#)

بطرف من الدالة منها ومهمل الباقي. انما نأخذ بجميع النصوص ونؤلف بينها. فانه لا تعارض وبينها فمصدرها واحد. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ايدخلوا في جميع الاسلام؟ افي بعضه دون بعض - [00:08:50](#)

وعليه فلو قال قائل مثلاً قد ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم سترون ربكم يعني في الآخرة. ثم يقول القائل لكن في القرآن ما ينفي هذا وهو قوله تعالى لا تدركه الابصار - [00:09:10](#)

واذا تعارض الدليلان القرآن والسنة قدمنا القرآن. الجواب ان يقال هذا الكلام خطأ. الحقيقة انه لا تعارض ان الثابت ورد بشيء والنهي ورد بشيء اخر. الثابت للرؤية والنفي للادراك. والجمع بين الدليلين - [00:09:30](#)

يقتضي ان يقال الله تعالى يرى بلا ادراك. والادراك هو الاحاطة. وانت ترى البحر ولا تحيط به رؤية لسعته والله تعالى اكبر واعظم. سبحانه الله. نعم. نعم احسن الله اليكم. اذا نذكر بها مرة اخرى شيخ صالح اه سردا يعني هذه الاصول الاربعة التي تحدثتم عنها

اما لفهم الكتاب والسنة؟ اولاً لا تفهم الادلة الا وفق الا وفق القواعد الاصولية. وثانياً فهم السلف الصالح معيار الفهم الصحيح ادلة الشرع وثالثاً لا تفهم ادلة الشريعة ادلة الشريعة الا في ضوء لغة العرب. ورابعاً واخيراً لا تفهم الادلة - 00:10:10
لا بضم بعضها الى بعض واعتبارها كنص واحد. نعم. حياكم الله شيخ صالح مرة اخرى ولو آآ نأخذ بعض الامثلة آآ والنماذج لما اخطى ففي فهمه من الادلة بسبب اهمال هذه الاصول التي ذكرتموها قبل الفاصل. فاذا كان يحضركم شيء من الامثلة. بارك الله فيكم. نعم وهذا اه من الاهمية - 00:10:30

مكان. نعم. من الامثلة وهو المثال الاول حفظكم الله اه ان مفهومنا عظم خطاه في هذا الزمن المتأخر آآ صار شائعا في الناس وفي كثير من الناس مع الاسف الشديد الا وهو نسبة حرية باطله الى الاسلام - 00:10:50
حيث يزعم بعضهم ان الاسلام يبيح لك التنقل بين الاديان كما يحلو لك. التزم بما تشاء واترك ما تشاء ولا لا متى عليك؟ وتشبهوا في هذا ببعض ما حرفوه من ادلة الشرع واشهر ذلك ثلاث آيات. مم. الاولى قوله تعالى - 00:11:10
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ثاني قوله تعالى لا اكراه في الدين. وثالثه قوله تعالى لكم دينكم ولي دين قبل ان اجيب حفظك الله ادعوك الى ان تتأمل في حال كثير من هؤلاء فانك ستجد ان مشكلتهم انهم - 00:11:30
نفسياً طلب وهم يحاكمون الاسلام الى الفكر الغربي يطالبونه ان يذوب فيه. والا تكون للمسلمين هوية وان تختفي معالمه ومميزاته. يريدونه مرآة عاكسة لغيره فحسب. لقد اخطأ هؤلاء كبيراً. الاسلام هو الدين الحق المنزل من عند الله. والمستعلي على غيره. له مقاصده وحكمه واحكامه - 00:11:50

وليس مطالباً بموافقة غيره من الاديان او اوضاع المجتمعات. ومن امن باحكامه كلها انه سيسعد في الدنيا والاخرة ومن كفر به فلن يضر الا نفسه ولن يضر الاسلام شيئاً. ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئاً - 00:12:20
يريد الله الا يجعل لهم حظاً في الاخرة ولهم عذاب عظيم. مهما يكن من شيء فان ادلة الشريعة كلها فان الشريعة كلها واجماع المسلمين قاطبة. قد قام على ان على ان الدين الحق الذي لا يقبل الله من احد سواه - 00:12:40
بعد البعثة النبوية هو دين الاسلام الذي بعث به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ومن يبتغي غير الاسلام دينه فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وليس للمرء الخيار في الدخول فيه. او الاعراض عنه او الخروج او الخروج منه. بل هو ملزم بالتزامه - 00:13:00

ومتوعد ومتوعد بالخلود في النار ان اعرض عنه. ومن لم يؤمن بالله ورسوله انا اعتدنا للكافرين سعيماً. اما استدلال بقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. اقول هذه الآية ليست للتخيير بين الايمان والكفر. انما هي - 00:13:20
وللتهديد والتخويف. وهذا اسلوب عربي معلوم. والدليل على انها للتهديد قوله سبحانه عقبها انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. اذا هي تهديد ووعد لمن اختار الكفر بعد ان جاءه النذير - 00:13:40
كما ان فيها اظهار غنى الله سبحانه. اي هذا الحق من ربكم. اين انتم فانكم لن تنفعوا الله بايمانكم. وان كسرتم فلن ضرره بكفركم ومهما يكن من شيء ليس في الآية لهم يستمسك فيما يقررون؟ والله المستعان - 00:14:00
اما عن قوله سبحانه لا اكراه في الدين وما اكثر ما يحرف معنى هذه الآية يا استاذ عبد الله مع الاسف الشديد. الله المستعان. نعم. هذه الآية لا فيها اما ان تكون للنفي - 00:14:18

او تكون للنهي. فان كانت للنفي الآية اخبار من الله تعالى انه لا قدرة لكم على ان تكرهوا احدا للدخول في الدين لان الدين النافع اساسه ما في القلب من الاعتقاد. وما في القلب لا سبيل للاكراه عليه. اما ان كانت لا - 00:14:32
ها هنا للنهي المعنى انه لا يرغم احد على الدخول في الاسلام ممن تؤخذ منه الجزية اذا بذلها. مع لحظة ان هذا لا ينفعه عند الله عز وجل. فانه ان مات على غير الاسلام فهو من اصحاب النار وعليه لانة الجبار. وعلى كل حال - 00:14:52
الاكراه في هذه الآية راجعوا الى قضية الدخول في الدين. وليس الى الخروج منه. الخروج من الاسلام شأن اخر. ولم يقل احد قط من

اهل من العلم ان هذه الاية تدل على ان للمرء الخيار بان يترك الاسلام متى شاء كلا والله بل النص والاجماع على ان المرتد -

[00:15:12](#)

يستتاب فان تابوا الا قتل حدا. اما قول الله جل وعلا لكم دينكم ولي دين. فهذه الجملة يردكم الله جملة براءة لا جملة اقرار. ولا قال

احد قط من اهل العلم هذا الكلام. هذه جملة براءة. لكم دينكم - [00:15:32](#)

المحرف ابرأ الى الله منه ولا اتبعه. ولي ديني الحق الذي انزله الله عز وجل. اذا هي جملة براءة لا جملة اقرار ينفي المعنى كقوله تعالى

في سورة يونس وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما - [00:15:52](#)

وانا بريء مما تعملون. سبحان الله العظيم كيف يعملون عن هذه المحكمات الواضحات؟ ثم يلبسون على الناس بايات ما حملوه على

وجهها وصدق صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروا - [00:16:12](#)

نعم احسن الله اليكم. اذا هذا هو المثال الاول موضوع الحرية الدينية وايضا تأثر هؤلاء بالفكر الغربي وهذا ما ذكرته من الهزيمة

النفسية وربما اثناء حديثكم ايضا ذكرتم يعني قضية الجهل باللغة العربية يعني ذكرتم مثلا لا الناهية والنفي وهكذا من الامور التي آ

تحتاج تتطلب علم باللغة العربية - [00:16:32](#)

لا شك وكذلك. نعم نعم في مثال ثاني ايضا على قضية الخطأ في فهم الكتاب والسنة نتيجة اهمال هذه الاصول. نعم. المثال حفظكم

الله حديث ناقصات عقل ودين. جميل. واظنك تتفق معي استاذ عبد الله على ان على انه ليس هناك حديث اسيد - [00:16:52](#)

وكثر اللغط وحوله في هذا العصر كهذا الحديث. فعلا. مع اني ارى انه بحمد الله واضح لا اشكال فيه. عند من لزم التسليم للشرع

وحسن ظنه به. قال اعداء الدين وبعض الجاهلين. هذا الحديث فيه انتقاص من من المرأة - [00:17:12](#)

وهضم لمكانتها. وعلى اثر هذا طعن اللادنيون في الاسلام ونفى صحة الحديث او تأوله على غير وجهه اخرون اما لجهلهم او لوقوعهم

تحت ضغط الانهزامية امام الغرب. وعلى كل حال. الحديث مخرج في الصحيحين - [00:17:32](#)

متفق على صحته ونصه كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابحا او فطر

الى المصلى. فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتنكم اكثر اهل النار. فقلنا وبما - [00:17:52](#)

يا رسول الله قال تكثرن اللعنة وتكثرن العشير ثم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب رجل الحازم من احداكن. كن يعني

سألنا هنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال اليس شهادة المرأة - [00:18:12](#)

مسئل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان عقلها. اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى فذلك من نقصان دينه.

هذا هو الحديث. نعم. وبيان الصواب في معناه وازالة ما يستشكل سيكون بعون الله في الا وجه - [00:18:32](#)

الآتية. نعم. اولاً. الحديث له سياق معين. فلا يجوز اخراجه عنه ولا المزايدة عليه. فقد فسر اوله باخره. والمتعجلون او المنحرفون.

طاروا باوله ولم ينعموا النظر في اخره فيا هؤلاء ويا هؤلاء الحديث قد فسر نفسه بنفسه معنى نقصان عقلها ان شهادة المرأة على -

[00:18:52](#)

شهادة الرجل. كما ان نقصان دينها هو انها تمكث ايام حيضها لا تصلي ولا تصوم. اذا كما ان دينها لم يرد به النقصان السلوكي. بمعنى

فجورها بمعنى فجورها ووضع في خشيتها لربها. فذلك - [00:19:22](#)

عقلها ليس النقصان السلوكي. انما هو ضعف ضبطها وذاكرتها. وهو شيء جبلي. كما ان حيضها اللي اذا الحديث يتحدث عن شيء خلقي

لا خلقي وليس فيه اتهام المرأة بالبلادة او سوء الفهم - [00:19:42](#)

او الغباء واسمع التوضيح النبوي كما في رواية ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم. قال صلى الله عليه وسلم اما صان العقل

فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل. فهذا نقصان العقل. وتنكث الليالي ما تصلي - [00:20:02](#)

وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين. اذا هذا يا استاذ عبد الله تفسير النقصان باللفظ الصريح الفصيح فمن اين فهمتم الانتقاص؟

باختصار. هم. العقل فيه شيان. ذاكرة وذكاء. والحديث ينبئ - [00:20:22](#)

وعن نقصان تعلق بالذاكرة وليس بالذكاء. هذا رقم واحد. ثانيا. نعم. السياق يوضح ان الحديث بعيد عن كل البعد. فالنبي صلى الله

عليه وسلم انما ذكر موضوع النقصان توطئة لتعجبه من قوة تأثير المرأة الملاً - 00:20:42

المرأة على الرجل وسلطانها عليه. مع ما هي عليه من ضعف الضبط وقلة التركيز وما عليه هو من قوة وحزم فاني انتقاص. مم. ثالثا المعنى الذي دل عليه الحديث لم تنفرد به السنة. بل هو مؤيد لما في القرآن - 00:21:02

الم يقل الله سبحانه في سورة البقرة واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين رجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما. تضل هنا بمعنى تنسى. ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. الوجه الرابع - 00:21:22

هذا الحديث قد تحدث به صلى الله عليه وسلم في جمع من النساء فاستشكلته وسألن النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعت عن مراده فقلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ كاني بهن يقلن هذا الكلاب هذا - 00:21:42

غريب علينا قد عهدنا الشرع يكرم المرأة ويقدرها. اما المراد بهذا الكلام؟ فما كان منه صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف الرحيم بامته. الا ان بين المعنى باوضح عبارة فيها الكفاية والشفاء. والسؤال - 00:22:02

ماذا كان موقف الصحابييات الكريمات بعد ان سمعن التوضيح؟ هل اعترضنا او على الاقل راجعنه الجواب ما كان منهن الا التسليم والقبول. لم؟ لانه كلام الحق. وفيه اخبار بواقع يعرفنه - 00:22:22

بانفسهم. الوجه الخامس الحكم في هذا الحديث كما يكثر هذا في الشريعة مبني على وصف اغلبي فاعلم النساء هكذا. ثم هو كما تقدم تعلق بوصف خلقي. ولا تشم منه رائحة الطعن في - 00:22:42

مساء البتة. اما الفطنة والذكاء الرواهب يهبها الله سبحانه وتعالى لمن يشاء من الرجال او النساء وقد تفوق بعضهن كثيرا من الرجال منك يا استاذ عبد الله اذا نظرت الى خديجته وعائشة وفاطمة وامثالهن رضي الله عنهن رأيتهن بلا ريب -

00:23:02

ارجح حكمة وفطنة وذكاء من كثير من الرجال. فعلا وشو السادس؟ لو قلت انا يا استاذ عبد الله نعم. النساء في الجملة اضعف بنية وعضلات من الرجال. انت قصت النساء؟ طبعاً لا. الجواب بالتأكيد - 00:23:26

يطلع كذلك الامر لو قلت الرجال اقدر اقدر من النساء على ضبط الشهادة وعلى تحملها لا سيما في الشؤون المالية لكثرة ممارسة الرجال لها. انا ايضا ها هنا لست منتقصة للنساء. كما اني لو قلت اني - 00:23:46

او ارق والطف من الرجال لم لم اكن منتقصة للرجال. لو قلت ان دماغ الرجل اكبر وان تركيزه اشد امكاناته البصرية اقوى. اما الامكانيات السمعية اما الامكانيات السمعية لدى المرأة فهي اقوى. ومهارات التعاطف - 00:24:06

لديها اكبر والشفقة والرحمة عندها اشد. انا لست في اي كلمة قلتها منتقصة لها او له العلاقة يا استاذ عبد الله بين الرجل والمرأة ليست ندية وانما تكاملية. واضح اذا حقيقة الحال - 00:24:26

انها قوى ومواهب قد اعطى الله كل فريق ما يناسبه ويليق به جمال المرأة في انوثتها وجمال الرجل وفي رجولته وبهذا تستقيم الحياة. نعم. عقل غالب عند الرجال وعاطفة غالبية عند النساء. الرجل يسود - 00:24:46

واتى بعقله وركادته وتسوده هي بقلبها وعاطفتها. والحمد لله يا استاذ عبد الله ان الامر كذلك. والا فلو كانت المرأة مساوية للرجل في مستوى تفكيره وحسابه للعواقب في جموده وحزمه. كيف بالله سيكون طعم الحياة - 00:25:06

كيف سيكون حالنا لو كانت الام والزوجة والابنة والاخت؟ الرجل لا تغلبها العاطفة فينك؟ انا وش مستعدة؟ سبب تنصيف شهادة المرأة في الامور المالية ونحوها انها اكثر غفلة ونسيانا - 00:25:26

الرجل وانها اقل اهتماما بهذه الشؤون. وايضا لما يمر بها مما له اثر في تركيزها ونفسياتها الحيض يا استاذ عبد الله له اثر. الحمل له اثر. الرضاع له اثر. ولا ينافر في هذا عاقل. ناهيك عن امر رابع - 00:25:46

وهو غلبة العاطفة وسرعة الاستجابة الوجدانية الانفعالية. فكل هذا مما يؤثر على شهادتها واداءه وتحتاج اذا ان تتقوى باخرى. نعم. وحقوق الناس ينبغي الاحتياط فيها وحفظها ومن الضياع. مم. الوجه الستعلم ينبغي ان يلاحظ ان جعل شهادة امرأتين تعدل

شهادة رجل واحد ليس فيه انتقاص للمرأة - 00:26:06

لان الشهادة اصلا ليست تشريفا او حقا يزاحم عليه. انما هي تكليف ومشقة وعناء. التخفيف في الحقيقة في الحقيقة عن المرأة فيها واقامة من يعاونها عليها من بنات جنسها وفي الحقيقة مراعاة لها ورفق بها - [00:26:36](#)

قاسيا لو كانت الشريعة تنظر الى المرأة على انها مخلوق غبي لا يفهم لوجدنا لهذا اثرا ظاهرا في الاحكام الشرعية ولكن لا شيء لهذا. الاصل ان المرأة كالرجل والنساء شقائق الرجال كما في الحديث الصحيح. هم. فهي مثله في اصل التكليف - [00:26:56](#)

العبادات الاوامر في النواهي في التملك في التصرفات المالية وفي العقوبات الشرعية وفي جزاء الاخروي. اللهم الا في مواضع معينة اقتضتها اعتبارا عادلة وليس منها احتقار المرأة او النظرة الدونية لها كما يرجف عمي البصائر. عاشرا واخيرا نعم. لو كانت - [00:27:16](#)

الشريعة تميل الى اهانة المرأة او الحق من قدرها لم تقبل شهادتها مطلقا. لكن الواقع انها جعلت شهادة امرأتين تقابل شهادة رجل في مواضعه. بل قد قبلت شهادة المرأة الواحدة منفردة في مسائل شرعية كثيرة. تعرف عند الفقهاء بالمسائل التي لا تطلع عليها الا - [00:27:36](#)

نساء في الرضاع والولادة وعيوب النساء ونحوها. فقد اتفق الفقهاء في الجملة على قبول شهادة امرأة واحدة في هذه القضايا اذا الخلاصة يا استاذ عبدالله. نعم. الموضوع برمته مراعاة لخصائص الرجل ولخصائص المرأة. وما يحسنه وما - [00:28:00](#)

احسنه مع اعتبار الفروق الفردية بينهما وحفظ الحقوق وتحقيق المصالح. نعم. اه مما اسئله فهمه ايضا ضرب الزوجات الوارد في قوله تعالى واللّاتّي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن - [00:28:20](#)

وتوضيح الصواب من خلال الالوجه الآتية. اولا ينبغي حين البحث في حكم الاسلام في قضية معينة ان ينظر في الدالة كلها وليس ان نجتزء دليلا من بينها فنسلط الضوء عليه ونغفل غيره. اننا حينئذ لن نفهمه - [00:28:40](#)

فهما صحيحا حتى نفهم هذه القضية بل نفهم قبل ذلك كيف وجه الاسلام التعامل بين الزوج والزوجة؟ ما هي الوصايا الكثير والتي جاءت حاسة على البر والاحسان والاكرام للزوجة. اذا كان هناك نص واحد في الضرب فان مقابله عشرات - [00:29:00](#)

النصوص في البر والاحسان. وليس من العدل ان نغفل تلك النصوص الكثيرة ونقف عند نص واحد فقط. واذا جمعنا بين النصوص كلها ما فيها معن اتضحت القضية تماما. ثانيا لابد ان نفهم جيدا جواب هذا السؤال. كيف يرى الاسلام العلاقة بين الزوج والزوجة - [00:29:20](#)

الجواب انه يراها علاقة سامية. يراها علاقة شراكة في الحياة. بحيث يكونان كأنهما روح واحدة في جسيده الزوج في ضوء الاسلام مؤسسة تقوم باهم دور اجتماعي. وكلا طرفيها عليه مسؤولية. الزوج له القيادة والادارة - [00:29:40](#)

نفاق والزوجة لها التربية وتنظيم البيت واشاعة روح السعادة فيه. وحتى تقوم هذه المؤسسة من واجبها على اكمل وجه لابد من ان يكون الرباط بين الزوجين وثيقا جدا حبا ومودة وتفاهما. لكن قد يحصل ما يكدر صفو هذه الالام - [00:30:00](#)

فما هو الحل؟ الاسلام وضع الحل للحالات الطارئة ان كان الخلل من جهة الرجل فله حل ان كان من جهة المرأة فلذلك هذه الآية من سورة النساء تتعلق بالعلاج اذا كان الخلل حاصل من جهة المرأة. والعلاج بيد الرجل. العلاج هنا مرتب - [00:30:20](#)

واهجروهن في المبادئ واضربوهن. نصيحة وتذكير ان صلح الحال فالحمد لله والا انتقل الى الحل الثاني الهجران في ما صلح الحال؟ تنتقل الى الحل الثالث وهو الضرب وها هنا وصلنا الى مربط الفرس في الجواب الا وهو ضرب الزوج لزوجته - [00:30:40](#)

نعم. الوجه الثالث هل الضرب هو العلاج الاول؟ الجواب كما سبق لا. انه اخر علاج. حين يسقط في يد الزوج. حين تستعمل العلاجات وتكون النتيجة سلبية. هنا يأتي العلاج بالضرب. اذا هذه قضية اولى ينبغي ان لا نغفلها. العلاج بالضرب اخر علاج - [00:31:00](#)

رابعا ما هو الضرب؟ حين يسمع المرء الضرب في هذه الآية فينبغي ان يعي انه ليس ما قد يتبادر الى ذهنه درب اليك عظام رسالة دماء تعد على الوجه والمناطق الحساسة في الجسد؟ ام لا؟ لقد بينت السنة حدود هذا الضرب انه - [00:31:20](#)

وضرب غير مبرح اي غير مؤثر. بمعنى انه مجرد رسالة مفادها تأنيب النفس لا ايلام الجسد ولذا عطاء رحمه الله يقول لابن عباس ما الضرب رضي الله عنهما؟ ما الضرب غير المبرح؟ فقال بالسواك - [00:31:40](#)

الاستاذ عبد الله الضرب بهذا العود الصغير. نعم. القرطبي رحمه الله في تفسيره يقول كللفة ونحوها فان المقصود منه الصلاح لا غير انتهى كلامه. نعم. اذا هو ضرب محب مشفق وليس ضرب جبار منتقم. انه كضرب الاب المحب لابنه - [00:32:00](#)

ليؤثر وهل في هذا عيب او اشكال؟ خامسا ما هو السبب المقتضي للضرب؟ حين نفهم ما سبق فاننا سنفهم جيدا ان السبب المقتضي للضرب ليس ادنى مخالفة او اقل تقصير. ليس الامر كذلك قطعاً. نعم. انه بالتأكيد قضية كبيرة تقتضي التدخل - [00:32:20](#)

بعد ان تفشل بقية الحلول حين تهدد او حين يهدد كيان المؤسسة الاجتماعية الكبرى للهدم. اذا لا يملك قائد المؤسسة ان وتهدم ولا يحرك ساكناً. نعم. الوجه السادس يجب ان الوجه السادس هو قبل الاخير. نعم. يجب ان نفهم ايضا - [00:32:40](#)

ان الشرع حين كف للزوج حق التوجيه والتأديب لزوجته في حدود الضوابط السابقة فانه كف للزوجة حق اختيار زوجها ابتداءً وحق فسخ عقد النكاح بضوابطه الشرعية اذا لم ترغب في الاستمرار فيه. ليست الزوجة مرغمة في الاستشعار مع شخص لا تطيق التعايش معه - [00:33:00](#)

ولها الحق شرعاً في ان تطلب الانفصال عنه وعليه. فمتى ما تعسف الزوج في استعمال الحق للزوجة ان ترفضه زوجها لانه لا يستحق ان يكون زوجها. نعم. سابقاً واخيراً. ينبغي ان لا ننسى ان الآية التي اذنت باستعمال العلاج بالضرب. هي نفسها التي هددت الازواج - [00:33:21](#)

هذا وان ضربتهم بعدم البغي وتجاوز الحد. فاذا اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. ان الله كان علياً كبيراً. نعم. اي فاياكم والظلم. نعم. نعم جزاكم الله خيراً شيخ صالح ان كان هناك من وصية نختم بها هذه الحلقة وايضا اعلان موضوع الحلقة القادمة وسؤالها. نعم وصيتي اجعل - [00:33:41](#)

لك مصدراً اصيلاً صافياً ترجع اليه لفهم ما يشكل وما لا يشكل من ادلة الشريعة. اوصيت بثلاثة كتب اجعلها بجوارك. نعم. السير كثير بن سعدي شرح رياض الصالحين الشيخ ابن عثيمين. نعم. نعم احسن الله اليكم وجزاكم الله خيراً فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز - [00:34:01](#)

العقيدة بالجامعة الاسلامية والمشرف على لجنة يقين لنقد الالحاد المعاصر وضيف البرنامج الدائم شكر الله لكم. واياكم واستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:34:21](#)